ويقال يحول بين المرء وقلبه اي واملِه لان الاجل حال دون الامل وقال سعيد بن جبير يعني يحول
بين الكافر والايمان وبين المؤمن والكفر وقال مجاهد يحول بين المرء وقلبه يعني حتى يتركه ولا يعقل
ثم قال وانه اليه تحشرون يعني في الاخرة فينبئكم باعمالكم قوله تعالى واتقوا فتنة لا
تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال مقاتل نزلت في شان علي وطلحة والزبير قال الفقيه
عمر بن محمد قال ح ابو بكر الواسطي قال ح ابرهيم بن يوسف قال ح قبيصة عن سفيان عن جويبر
عن الضحاك في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال نزلت في اصحاب
رسول الله صلعم قال وحدثنا عمر بن محمد قال ح ابو بكر الواسطي قال ح ابرهيم بن يوسف قال ح
ابو معوية عن السدي عن المعلى عن ابي ذر ان عمر اخذ بيده يوما فغمزها فقال خل يدي يا قفل
الفتنة فقال عمر ما قولك قفل الفتنة قال انك جئت ذات يوم فجلست في اخر القوم فقال النبي
صلعم لا تصيبكم فتنة ما دام هذا فيكم وروى عن علي انه قال جعلنا انا وعثمان فتنة لهذه الامة
وقال بعضهم قوله لا يصيبن هذا على وجه النهي ومعناه اتقوا فتنة ثم نهى فقال لا يصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة يعني لا يتعرض الذين ظلموا لما ينزل بهم وقال بعضهم هذا جواب الامر بلفظ
النهي مثل قوله لا يحطمنكم سليمان وجنوده ثم قال واعلموا ان الله شديد العقاب اي لمن وقع في
الفتنة ثم ذكرهم النعم فقال واذكروا اذ انتم قليل يعني واحفظوا نعمة الله اذ كنتم قليلا في العدد
وهم المهاجرون مستضعفين يعني مقهورين في ارض مكة تخافون بان يتخطفكم الناس يعني يختلسكم
ويذهب بكم الكفار فاواكم بالمدينة وايدكم يعني وقواكم واعانكم بنصره يوم بدر وقال قتادة كانوا
بين اسدين بين قيصر وكسرى تخافون ان يتخطفكم الناس اي يختلسكم وهم اهل فارس والروم والعرب
من حول مكة ثم قال ورزقكم من الطيبات يعني الحلال وهي الغنيمة لعلكم تشكرون يعني لكي تشكروا الله
وتعظموه وتطيعوه وتعرفوا ذلك منه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول
ذكر اسباط عن السدي قال كانوا يسمعون من النبي صلعم الحديث فيفشونه حتى يبلغ المشركين فنهاهم الله عز وجل
عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول ويقال كل رجل مؤمن على ما افترض الله عليه ان
اداها والا فقد خانها وقال الكلبي الخيانة ان يؤتمن على شيء فلا يؤديه ثم سمى العاصي من المسلمين خائنا
لانه قد ائتمن على دينه فخان كما قال في اية اخرى انكم كنتم تختانون انفسكم ويقال نزلت الاية في ابي

اي لبابة بن عبد المنذر حين اشار الى بني قريظة لا تنزلوا على حكم سعد واشار الى حلقه انه الذبح
وذلك ان النبي لما حاصر بني قريظة من بعد انصرافهم من الخندق وقف بباب الحصن وفيه ستماية
رجل من اليهود وقد كانوا ظاهروا قريشا على حرب رسول الله فناداهم يا اخوة القردة والخنازير
انزلوا على حكم الله ورسوله فقالت اليهود يا محمد ما كنت فحاشا قبل هذا فبعث اليهم رسول الله ابا
لبابة بن عبد المنذر فدخل على اليهود فشكوا اليه وقالوا يا ابا لبابة اتامرنا بالنزول الى محمد فاشار بيده
الى حلقه انه الذبح ان نزلتم اليه فقال ابو لبابة والذي نفسي بيده ما زالت قدماي من مكاني حتى علمت
اني قد خنت الله ورسوله واوثق نفسه الى سارية المسجد حتى انزل الله تعالى توبته ونزل يا ايها
الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم يقول لا تخونوا اماناتكم وانتم تعلمون انها خيانة
قال حدثني محمد بن اسحق لا تخونوا الله والرسول يعني لا تظهروا له من الحق ما يرضى عنكم ثم تخالفوه في
السر فان ذلك هلاك لانفسكم وخيانة لاماناتكم ثم قال عز وجل واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة
يعني بلاء عليكم لان ابا لبابة انما ناصحهم من اجل ماله وولده والذي كان عند بني قريظة وان الله عنده اجر
عظيم يعني الجنة لمن صبر ولم يخن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يعني ان تطيعوا الله ولا تعصوه
يجعل لكم فرقانا يعني يجعل لكم مخرجا ونجاة ونصرا في الدين وفي المخرج من الشبهات وقال مجاهد
مخرجا في الدنيا والاخرة ويكفر عنكم سيئاتكم يقول يمحو عنكم ذنوبكم ويغفر لكم يعني يستر ذنوبكم وعيوبكم
والله ذو الفضل العظيم يعني ذو الكرم والتجاوز عن عباده قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا وذلك
ان نفرا من قريش اجتمعوا في دار الندوة وكانت قريش اذا اجتمعوا للمشورة والتدبير كانوا يجتمعون
في تلك الدار فاجتمعوا فيها واغلقوا الباب لكي لا يدخل رجل من بني هاشم ليمكروا بالنبي عليهم ويحتالوا في امره
فدخل ابليس في صورة شيخ وعليه اثياب اطمار فجلس معهم فقالوا من ادخلك ايها الشيخ في خلوتنا بغير
اذننا فقال انا رجل من اهل نجد فرايت حسن وجوهكم وطيبة ريحكم فاردت ان اسمع حديثكم واقتبس
منكم خيرا وقد عرفت مرادكم فان كرهتم مجلسي خرجت عنكم فقالوا هذا رجل من اهل نجد وليس من اهل
تهامة لا باس عليكم منه فتكلموا فيما بينهم فقال عمرو بن هشام ابي ارى ان تاخذوه وتحبسوه في بيت وتسدوا
بابه وتدعوا له كوة لطعامه وشرابه حتى يموت فقال ابليس بئس الراي رايت تعمدون الى
رجل له فيكم اهل بيت وقد سمع به اهل بيته حولكم فتحبسونه وتطعمونه يوشك الذين فيكم ان يقاتلوكم

Copyright © King Saud University